[127] بيده حتى انتهى إليهم فقال ايكم الساب الله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد اشرك فقال ايكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا من سب رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كفر فقال ايكم الساب لعلى " ع " قالوا قد كان ذلك قال فاشهدوا انى سمعت رسول الله يقول من سب عليا " " ع " فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على وجهه في النار، ثم ولى عنهم فقال لأبنه على كيف رأيتهم فانشأ يقول: نظروا اليك باعين محمرة * نظر التيوس إلى شفار الجازر قال زدنى فداك أبوك فقال: خزر الحواجب ناكسى اذقانهم * نظر الذليل إلى العزيز القادر قال زدنى فداك أبوك فقال ما اجد مزيدا " قال لكنى أجد.
احياؤهم خزى على امواتهم * والميتون فضيحة للغابر واخرج الطوسى رحمه الله في (أماليه) عن يونس بن عبد الوارث عن ابيه قال بينا ابن عباس (ره) يخطب عندنا على منبر البصرة إذا قبل الناس بوجهه ثم قال ايتها الأمة المتحيرة في دينها اما والله لو قدمتم من قدم الله واخرتم من أخر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولى الله ولا اختلف اثنان في حكم الله فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت ايديكم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (وروى صاحب كتاب الأوائل) عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله ابن مسعود انه قال التقيت انا وزفر بن اويس النظرى فقلنا أنمضى إلى ابن عباس نتحدث عنده فمضينا وتحدثا فكان مما حدثنا به ان قال سبحان الله الذى احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا " ونصفا " وثلثا " ذهب النصفان بالمال فاين الثلث انما جعل نصفا " ونصفا " واثلاثا " وارباعا " وايم الله لو قدموا من قدمه الله واخروا من اخره الله ما عالت الفريضة قط قلت من الذى نعمه الله ومن الذى اخره الله قال الذى اهبطه الله من فرض إلى فرض فهو الذى قدمه الله والذى اهبطه _____